

أنبياء بني إسرائيل

عليهم السلام

(موسى - هارون - يوشع - صموئيل - داود - سليمان - إيلياس)
اليسع - يونس - دانيال - حزقيل - عزير)

د. طارق السويدان



د. طارق محمد السويدان

تأليف

محمد حسين

الإعداد

محمد نابعة

mr.nabaa@hotmail.com

تدقيق لغوي

خديجة عصمت العتريس

khadijaessmat@hotmail.com

تصميم وإخراج

الناشر

الطبعة الأولى

أبريل 2020 م

الرقم المعياري الدولي « ردمك »

978 - 9921 - 714 - 40 - 1

رقم الإيداع : 0119 / 2020

جميع الحقوق محفوظة
لناشر (شركة الإبداع
الفكري) (يمنع النسخ أو
التصوير أو النقل أو النشر
في موقع الشبكة الالكترونية
أو الاقتباس من هذا الكتاب
أو أي استخدام آخر لمادته إلا
بإذن خطي من الناشر لعدم
التعرض للملاحقة القانونية)



شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع
الكويت

+965 97209021



ebdaafekry

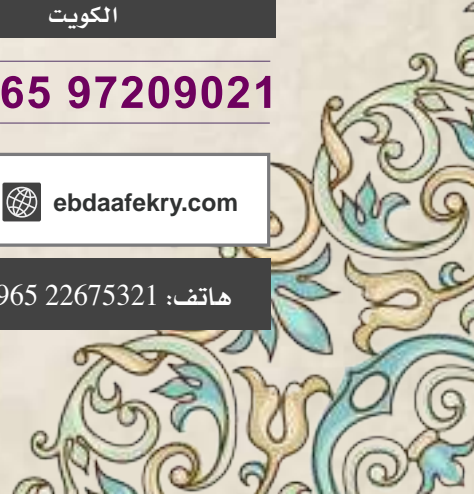


info@ebdaafekry.com



ebdaafekry.com

هاتف: +965 22675321 فاكس: +965 22675365 العنوان: ص.ب. 28589 الصفاة 13146 الكويت



سورة التين

سلسلة قصص الأنبياء

الجزء الرابع

أنبياء بني إسرائيل

الفهرس

الصفحة	الفصل	الباب
12	1. موسى في مصر ومدين	الأول موسى وهارون عليهما السلام
40	2. موسى وهارون مع فرعون	
78	3. موسى وهارون مع بني إسرائيل	
108	4. موسى مع الخضر	
130	5. وفاة النبيين الكريمين	
148	1. يوشع بن نون	الثاني يوشع وصموئيل عليهما السلام
156	2. صموئيل	
166	1. داود	الثالث داود وسليمان عليهما السلام
176	2. خصائص داود	
194	3. سليمان	
204	4. معجزات وفضائل سليمان	
218	5. سليمان مع ملكة سبأ	
232	6. سليمان مع الخيل والجن	
246	1. إلياس	الرابع تتابع أنبياء بني إسرائيل عليهم السلام
250	2. اليسع	
254	3. يونس	
280	4. دانيال	
288	5. حزقييل	
298	6. عزير	

لا يوجد تأكيد لمعظم هذه المعلومات ، لكنني أوردتها كما جاءت في كتب العلم :

الاسم	الاسم بالانجليزية	وسط الفترة (قبل الميلاد)	العمر بالتقريب	مكان الوفاة
١. آدم	Adam	5000	960	جزيرة العرب أو القدس
٢. شيث بن آدم	Seth	4500	865	جزيرة العرب
٣. إدريس	Enoch	4300	350	العراق
٤. نوح	Noah	3600	950	شمال العراق
٥. هود	Eber	3400	465	شرق حضر موت (جنوب شرق شبه الجزيرة)
٦. صالح	Shelah	2100	170	شمال غرب الجزيرة
٧. إبراهيم	Abraham	1900	200	الخليل في فلسطين
٨. لوط	Lot	1900	80	قرية صفرة (أو صوعر) في الأردن
٩. إسماعيل	Ishmael	1850	135	مكة المكرمة
١٠. إسحاق	Isaac	1800	180	الخليل في فلسطين
١١. يعقوب	Jacob	1750	145	مصر ثم نقل جثمانه إلى الخليل في فلسطين
١٢. يوسف	Joseph	1700	110	مصر ثم نقل إلى نابلس في فلسطين
١٣. شعيب	Jethro	1550	110	مدين (شمال غرب الجزيرة) أو حطين في فلسطين
١٤. أيوب	Job	1500	95	قرية الشيخ سعد قرب دمشق
١٥. ذو الكفل	Ezkiel	1450	75	بجوار والده أيوب
١٦. موسى	Moses	1400	120	قرب القدس في فلسطين

الاسم	الاسم بالانجليزية	وسط الفترة (قبل الميلاد)	العمر بالتقريب	مكان الوفاة
١٧. هارون	Aaron	1400	122	جنوب البحر الميت في فلسطين
١٨. يوشع	Joshua	1350	110	قرب السلط في الأردن
١٩. صمويل	Samuel	1020	50	قرية النبي صمويل (شمال غرب القدس)
٢٠. داود	David	1000	100	القدس
٢١. سليمان	Solomon	950	52	القدس
٢٢. إلياس	Elijah	900	60	بعلبك في لبنان
٢٣. اليسع	Elishah	850	90	قرافة أو (قرب إربد في الأردن) ، وعند الشيعة في قرية الأوجام في القطيف شرق السعودية
٢٤. يونس	Jonah	800	70	نينوى في العراق
٢٥. دانيال	Daniel	620	90	سوش في إيران أو كركوك في العراق أو سمرقند في أوزبكستان
٢٦. حزقيل	Ezekiel	600	50	بابل في العراق
٢٧. عزير	Ezra	450-550 مات مائة سنة	40	البصرة في العراق أو قرب القدس
٢٨. زكريا	Zechariah	100	120	حلب في الشام
٢٩. يحيى	John	1	32	دمشق في الشام
٣٠. عيسى	Jesus	0	33	رفعه الله إليه
٣١. الحواريون		120 - 33 بعد الميلاد		أماكن مختلفة أنظر الكتاب الخامس عيسى وأسرته عليهم السلام
٣٢. محمد	Mohammad	660 بعد الميلاد	63	المدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين

هذا هو الكتاب الرابع من سلسلة الأنبياء عليهم السلام، وفيه تفصيل لفترة مهمة جداً في التاريخ حيث توالى فيها الأنبياء والرسل عليهم السلام على بني إسرائيل، وسنرى فيه بالإضافة للقصاص المفصلة نموذجاً سيئاً لتعامل بني إسرائيل مع أنبياء الله تعالى (وبخاصة موسى عليه السلام).

وقد قسمت هذا الكتاب إلى أربعة أبواب، حيث دخلت من الباب الأول على قصة موسى وأخيه هرون عليهما السلام في خمسة فصول، وتابعت مع موسى عليه السلام في مصر ومدينة مَدْيَن في الفصل الأول، وتحدثت في الثاني عن هذين النبيين في دعوة فرعون وحوارهما له، ثم أدخل في الفصل الثالث لأتحدث عن موسى وهارون عليهما السلام مع بني إسرائيل، وأنتقل في الفصل الرابع إلى لقاء موسى عليه السلام مع الخضر وما في هذه القصة من عجائب، وكان الفصل الخامس الأخير حديثاً عن وفاة هذين النبيين الكريمين.

ثم تكلمت في الباب الثاني عن قصة النبيين يوشع وصموئيل، حيث أتحدث عن يوشع مع موسى في الفصل الأول، وعن يوشع بعد موسى في الفصل الثاني، ويختص الفصل الثالث في قصة النبي صموئيل عليه السلام.



وأثرت الباب الثالث بفصول ستة لأكتب فيها عن داود وسليمان عليهما السلام؛ حيث الفصل الأول والثاني عن داود عليه السلام وخصائصه، والفصلان الثالث والرابع عن سليمان عليه السلام ومعجزاته وفضائله، وأفردت الفصل الخامس لسليمان عليه السلام مع ملكة سبأ، وأنهيت الفصل السادس بالحديث في سليمان عليه السلام مع الخيل المسومة، ومع الجن والعفاريت.

وتكلمت عن تتابع أنبياء بني إسرائيل في الباب الرابع في ستة فصول: الأول عن إيليا عليه السلام، والثاني عن اليسع عليه السلام، والثالث عن دانيال عليه السلام، أما في الخامس فقد تكلمت عن حزقيل عليه السلام، ويكون الفصل السادس عن عزيز عليه السلام.

بالإضافة إلى المنهجية المتبعة في كل السلسلة من استعمال الصور (التي قمت بشراء حقوقها)، وذكر الدروس والمعاني، وأيضاً أضفت صوراً كثيرة تعبر عن (ماذا يجري في العالم) خلال هذه الأحداث المهمة لفترة تتابع أنبياء بني إسرائيل عليهم السلام.

وأسأل المولى تعالى أن يبارك في هذا العمل، وأن تقوموا بتوريثه للأجيال القادمة، وأن لا تنسوني من صالح دعائكم.

د. طارق السويدان



أنبياء بني إسرائيل

الباب الأول

موسى في مصر ومدين

الفصل الأول

موسى وهارون مع فرعون

الفصل الثاني

موسى وهارون مع بني إسرائيل

الفصل الثالث

موسى مع الخضر

الفصل الرابع

وفاة النبيين الكريمين

الفصل الخامس



أَنْبِيَاءُ
بَنِي إِسْرَائِيلَ

موسى في مصر ومدين

الفصل الأول

ولادة موسى ورضاعته

موسى ومرحلة الشباب

موسى في مدين

موسى يتلقى الرسالة

قبول موسى المهمة



موسى
فِي مَطَرٍ وَمَدِينٍ

1

موسى في مصر ومدين

ولادة موسى ورضاعته

ويريد الله تعالى (أن يمن على الذين استضعفوا في الأرض) فكان أن ولد موسى عليه السلام. وأبوه عمران وأمه من نسل نبي الله يعقوب عليه السلام، وكان فرعون قد أصدر قراراً بقتل أول ولد ذكر من بني إسرائيل. وقيل أن سبب ذلك أنه رأى رؤيا ولد بكر منهم سيأخذ منه ملكه، فبدأت المنذبة الشنيعة، ولكم أن تتخيلوا فجيعة الأمهات بأولادهن !!



قتل أول ولد
ذكر من بني إسرائيل

ماذا يجري في العالم؟

نقل العاصمة الصينية إلى Anyang

1384
ق.م





يحدثنا القرآن عن ولادته

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (القصص: ٧) .

ويقول ربنا يوحى إلى أم موسى:

﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوِّي وَعَدُوْلُهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ (طه: ٣٩) .

حملت أم موسى به، ولم يظهر عليها ما يظهر على الحوامل، فولدت موسى في ليلة لا رقيب عليها ولا قابلة، ولم يطلع عليها من القوابل الموكلة بحبالى بني إسرائيل سوى أخته، فألهمت أن ترضعه، ولم يكن يبكي، حتى إذا خفت عليه من جواسيس فرعون، ومن الجيران أن ينموا عليه فاجعليه في تابوت فاطرحيه في النيل، وألقي في روعها أن الله سيعيده إليها، وقد عملت ذلك موقنة بحفظ الله، وصار الصندوق على صفحة النيل ليلاً، فما خافت الأم من فرعون وجنود فرعون، ولا حزنت من فراقه بما يظهر عليها.



موسى في القرآن الكريم

موسى عليه السلام أكثر نبي ورد اسمه في القرآن الكريم، فقد ورد مائة وست وثلاثون مرة في ثلاث وأربعين سورة؛ أما هارون فقد ورد اسمه تسع عشرة مرة في ثلاث عشرة سورة.



ماذا يجري في العالم؟

الفرعون أخناتون Akhenaten يحاول أن يغير الدين في مصر (تحول اسمه لاحقاً إلى أمنحتب Amenhotep الرابع) ويدخل فيها عبادة الشمس كإله واحد، ويحكم حتى ١٣٦٣ ق.م

1380
ق.م



موسى في قصر فرعون

﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ﴾: خرجت الجوارى يستقين فوجدنه، أو رآته زوجة فرعون فأمرت حاشيتها بالتقاطه، وأصبح التابوت بين يدي فرعون وحاشيته، وفتح فإذا رضيع ممهد له، فأشار من حول فرعون أن هذا ممن يحذر منه، وقالوا بقتله، لكن أمر الله أن يلقي عاطفة عليه من ألد عدو له: ﴿يَأْخُذْهُ عَدُوِّي وَعَدُوُّ لِي﴾، ﴿وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾ حين ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾، لهذا لم يقتلوه، وتبنته زوجة فرعون آسيا رضي الله عنها، وعاملته كأنه ابنها، وأحبهه حباً جمًا.

ماذا يجري في العالم؟

وفاة الفرعون توت عنخ آمون
Tutankhamen وعمره ١٩ سنة

1352
ق.م



الفلكيون في الصين يسجلون
كسوفًا للقمر

1361
ق.م



وكان من طرف آخر قلب أم موسى، وهل هناك حنو مثل ذاك القلب؟ فصار فارغا إلا من ذكر رضيعها في قصر قاتل الأبناء فرعون: إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها، وعانت الأم آلاما نفسية في مشاعرها، وفرغ قلبها إلا من ذكر موسى حتى كادت أن تخبر بأسرارها، فأفرغ الله على قلبها الصبر، ودلّها لتأخذ بالأسباب لتطمئن على وليدها، «وَقَالَتْ لِأَخْتِهِ قُصِّيهِ» فتتبع أخبار الصندوق فعلمت أنه في بيت فرعون.

كانت زوجة فرعون تبحث عن مريض له إذ لم يكن الرضيع هذا يقبل أن يرتضع، في قوله سبحانه: «وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ» فقالت أخته من حيث لا يعرفون صلتها به: «هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ» حيث أشارت إلى أسرة لها خبرة بالإرضاع والاهتمام بالصغار، ولم تشعرهم أنها تعرفه. وهكذا جاءت عربة فرعون إلى بيت أمه لتوصلها إليه، ولتضمه فترضعه، ويسكت عن البكاء بعد مدة لم يدخل جوفه فيها حليب. وبدأت أمه تأخذ أجراً على الرضاعة. وتحقق وعد الله: «إِنَّا رَأَوُوكَ إِلَيْنَا»، حتى كبر موسى ففطمته.

ماذا يجري في العالم؟

المصريون يذيون الحديد لتخليصه من الشوائب ويصنعون منه الآلات

1350
ق.م



وصف مرض البرص الجلدي في الكتب الطبية المصرية

1350
ق.م



موسى ومرحلة الشباب

2

ولا ندري هل أخذت أم موسى ابنها إلى بيتها فترة الرضاعة حولين
كاملين ليستقيم البنيان، ويقوى الجسم؟ أم كانت تأتي هي إلى
القصر فترات لترضعه؟

وأصبح موسى من بعد ذلك في القصر يعرف (بابن فرعون)، وأنت
تدري مدى الاهتمام البشري في مصر كلها لطفل تبناه طاغوتها.
فقد جعلهم الله جميعا سخرة لخدمة هذا الصبي، وفي مقدمتهم
أسرة فرعون وآله وحاشيته.



ماذا يجري في العالم؟

انتشار العربات ذات العجلتين التي تجرها الخيول في مصر
«Two-Wheeled Chariots»

1300
ق.م



وهل بعد كلام الله سبحانه: «وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي» سوى التدبر في رعاية الله سبحانه لموسى؟ فعاش في التربية الحسنة، وصنع وهو صغير ضعيف، وكانت حركاته وتصرفاته بمشيئة الله سبحانه، وفي رعاية الله وحفظه سبحانه.

حتى «بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى» واكتمل نضوجه العضوي والعقلي، وغالبا ذلك حين يبلغ الفتى الثلاثين من العمر، ومن الله سبحانه عليه بالحكم والعلم بين الناس فيما يتعلق بمصالح نفسه والآخرين.

وكان يخرج خارج المدينة التي هو فيها إلى الريف بمعنى اليوم، إلى أطراف المدينة ليبعد عن جو المدينة الفاسد اجتماعيا حيث الظلم والتسخير بين سكانها الذين جعلهم فرعون شيعاً - المصريون فرقة، وبنو إسرائيل فرقة تخدمهم -، ويختلي بنفسه وكأنه عليه السلام حُبب إليه الخلاء.

هرب موسى مستخفياً يترقب المكروه في المدينة، ويتحسس هل يطلبه أحد؟! يدعو ربه أن يغفر له - وكان مؤحداً على دين بني إسرائيل آنذاك وهو الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام -، ويبدو أنه اقتنع بغضبان ذنبه، فقال شاكراً ربه متعهداً بعدم التكرار: «فَلَنْ أَكُونَ ظَهيراً لِلْمُجْرِمِينَ».

ماذا يجري في العالم؟

حكم الملك الإغريقي القوي
Theseus ثيسوس

1300
ق.م



معركة قادش Kadesh بين
المصريين الفراعنة ومملكة Hittite

1300
ق.م



وبعد يومين وعلى عادته دخل المدينة على حين غفلة من أهلها سمع استغاثة نفس الإسرائيلي الذي قد كان بالأمس قد استغاث به، فقال له بشيء من التحذير والحدة معاتباً: يا أيها الرجل كأي أراك تبحث عن المشاكل! ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾ واتجه ليغيثه كرة أخرى، إلا أن الإسرائيلي كان جبانا فظن أن موسى سيقتله، فقال: ﴿يَا مُوسَى أَتَرِيدُ أَنْ نَقْتُلَنَّكَ كَمَا قَتَلْتَنَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾! وكشف عن حادثة القتل التي وقعت بالأمس، وكان الفاعل مجهولاً.

فهرب موسى إلى بيت أمه، والإسرائيلي إلى جهة أخرى، لأن المصري سمع اسم قاتل الأمس، أسرع ليخبر جند فرعون.

وكان من قانون فرعون أن من يقتل مصرياً يُقتل، وبما أن القاتل هنا ربيب فرعون لم يتصرف الذين وصل الأمر إليهم بشيء حتى يخبروا فرعون، فعقد مؤتمر مصغر في مجلس فرعون يتناقشون: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَائِكَةَ آمُرُونَ بِكَ لِتَقْتُلُوا فَاحْرُجْ إِلَيَّ لِكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾.



هذا الرجل لا بد أن يكون على معرفة بالمكان الذي يوجد فيه موسى مستخفياً وكذلك على معرفة باختبار قصر فرعون، حيث كان الملاً في اجتماع مع فرعون للمؤامرة ضد موسى والتخلص منه بالقتل دون محاكمة عادلة، وهذا يدل على أن فرعون كان يود التخلص من هذا الإسرائيلي الذي في قصره ولكنه يبقيه لأن زوجته قد تبنته، وألح هذا الرجل على موسى أن يخرج من المدينة قبل أن يعمّ الطلب عليه، وينتشر اسمه في قائمة المطلوبين.



جبل موسى في سيناء

موسى في مصر ومدين

3



البئر التي سقى منها سيدنا موسى ﷺ

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾
 اتجه موسى عليه السلام وكأنه لا يعرف الطريق نحو مدين وهي قرية تقع في ساحل القسم الشرقي للبحر الأحمر، ولم تكن لفرعون سلطة عليها، وسار موسى وهو يجتنب الطريق لئلا يتعرض للمسافرين فيعرفه أحد، أو يقبض عليه أحد، ويدعو ربه أن يهديه الطريق فلا يضيع.

وتابع مسيرة سبعة أو ثمانية أيام إلى أن وصل ماء مدين: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾.



المنطقة التي انتظر فيها سيدنا موسى ١٠ سنوات ﷺ

وجد رعاة الأغنام والإبل قد تجمعوا بأعداد كبيرة حول حوض الماء ليسقوا
 أنعامهم، فلم يأت مباشرة إليهم حذرا، قبل أن يتأكد فلاحظ عليه السلام:
 «وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدِرَ
 الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ»، وجد امرأتين تمنعان أغنامهما من الاقتراب من
 الماء، والغنم تركض نحو الماء لشدة العطش، فكانتا تجهدان بالمشقة في
 المنع، حتى أشفق عليهما من حالتهما، وجاء مستفسرا ليقدم لهما العون.
 فعلم منهما أنهما لا تزاحمان الرعاة لضعفهما وأنهما تنتظران حتى (يُصَدِرَ
 الرِّعَاءُ) أي ينتهي جميع الرعاة من سقي أنعامهم ثم تسمحان لأغنامهما
 بالشرب من بقايا الماء الذي قد اختلط بالطين !

فقام موسى عليه السلام بمزاحمة الرعاة وسقى لهما بين الرعاة لقوته
 الجسدية رغم تعبته من معاناة السفر، وانصرفت المرأتان بالغنم إلى البيت.

